[374] إسلامهم لقومه تقية كما هو الظاهر من أحوال النجاشي، لكن هذا في بعضهم ككسرى بعيد. قال في النهاية: فيه: " إنا لا نقبل زبد المشركين " الزبد بسكون الباء: الرفد و العطاء، قال الخطابي: يشبه أن يكون هذا الحديث منسوخا لانه قد قبل هدية غير واحد من المشركين، أهدى له المقوقس مارية، والبغلة أهدى له اكيدر دومة فقبل منهما، وقيل: إنما رد هديته ليغيظه بردها فيحمله ذلك على الاسلام، وقيل: ردها لان للهدية موضعا من القلب، ولا يجوز عليه أن يميل بقلبه إلى مشرك فردها قطعا لسبب الميل، و ليس ذلك مناقضا لقبوله هدية النجاشي والمقوقس واكيدر، لانهم أهل الكتاب انتهى (1). 84 - فر: الحسين بن سعيد، وأحمد بن الحسن معنعنا، عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام قوله تعالى (2): " الذي يراك حين تقوم * وتقلبك في الساجدين (3) " قال: يراك حين تقوم بأمره، وتقلبك في أصلاب الانبياء نبي بعد نبي (4). 85 - فر: علي بن محمد بن علي بن عمر الزهري (5)، عن عبد ا بن عباس رضي ا عنه قال: قام رسول ا صلى ا عليه واله فينا خطيبا فقال: الحمد على آلائه وبلائه عندنا أهل البيت، وأستعين ا على نكبات الدنيا وموبقات الآخرة (6)، وأشهد أن لا إله إلا ا وحده لا شريك له، وأني محمدا عبده ورسوله، أرسلني برسالته إلى جميع خلقه " ليهلك من هلك عن بينة، ويحيى من حي عن بينة (7) " واصطفاني على جميع العالمين من الاولين و الآخرين، أعطاني مفاتيح خزائنه كلها، واستودعني سره، وأمرني بأمره، فكان القائم، وأنا الخاتم، ولا حول ولا قوة إلا با العلي العظيم، و " اتقوا ا حق تقاته ولا تموتن إلا

---

(1) النهاية 2: 128. راجع معالم السنن 3: 41 ففيه اختلاف مع المنقول. (2) في المصدر: في قوله تعالى. (3) الشعراء: 118 و 119. (4) تفسير فرات: 108. (5) في المصدر: معنعنا عن عبد ا بن عباس. (6) نكبات الدنيا: مصائبها. والموبقات: المهالك. (7) الانفال: 42.